الاستثمار في السكان الريفيين

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2024-2030 لجمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية

الوثيقة: EB 2023/OR/12/Add.1

التاريخ: 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2023

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2024-2030 لجمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية.

الأسئلة التقنية:

Indran A. Naidoo
مدير
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

Kouessi Maximin Kodjo
كبير موظفي التقييم
مكتب التقييم المستقل في الصندوق
البريد الإلكتروني: k.kodjo@ifad.org

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2024-2030 لجمهورية إثيوبيا الديمقراطية الاتحادية

أولا– الخلفية والتعليقات العامة

1- خلال عامَي 2022 و2023، أجرى مكتب التقييم المستقل في الصندوق تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري للمرة الثالثة في إثيوبيا. وشمل التقييم الفترة من 2015 إلى 2022 التي استفاد خلالها البرنامج من تمويل مشترك مهم من البنك الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي وبنك التنمية الأفريقي.

2- **وخلص تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري إلى أن هناك شراكة قوية وفعالة** بين حكومة إثيوبيا والصندوق للتخفيف من حدة الفقر الريفي في مناطق التدخل المتأثرة بارتفاع معدلات الفقر والضعف في وجه الصدمات الطبيعية (وخصوصا حالات الجفاف) والنزاعات. وحقق البرنامج المدعوم من الصندوق نتائج سياساتية مهمة من خلال المساهمة في العديد من التغييرات المؤسسية والسياساتية. كما ساعد البرنامج على تعزيز قدرة سبل عيش المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على الصمود من خلال بناء القدرات الاستيعابية والتكيفية للنظم الإيكولوجية والاقتصاد، عن طريق زيادة الإنتاجية الزراعية واستدامتها، وزيادة فرص الوصول إلى الخدمات المالية والبنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات الرعوية والزراعية الرعوية.

3- **ومع ذلك، حدد تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري التحديات التي يتعين معالجتها من أجل زيادة تحسين أداء البرنامج القطري.** وكانت الفجوات الحرجة تتعلق بما يلي: (1) عدم كفاية التعلم المتبادل على نطاق البرنامج القطري وبين الجهات الفاعلة الرئيسية في القطاع الريفي؛ (2) غياب نهج كامل لسلاسل القيمة المناصرة للفقراء لتعزيز التنمية الزراعية في إثيوبيا، مما أدى إلى اتخاذ إجراءات ما بعد الإنتاج غير ملائمة (في التخزين والتجهيز والوصول إلى الأسواق والشراكات مع الجهات الفاعلة في القطاع الخاص)؛ (3) عدم كفاية الإجراءات الرامية إلى حماية مستهلكي التمويل الريفي وعدم القدرة على الوصول بشكل مستدام إلى خطوط الائتمان لتوسيع نطاق خدمات التمويل البالغ الصغر.

4- وبالإضافة إلى ذلك، كان نطاق العمل الخاص بإدارة مستجمعات المياه والمراعي محدودا للغاية بحيث لا يمكن تعزيز حماية الموارد الطبيعية بفعالية. وأخيرا، بدا أن المنظمات الشعبية لا تزال ضعيفة فيما يتعلق بالعمل على نحو مستقل، مما قوّض فعاليتها وقدرتها على الحفاظ على إنجازات المشروعات.

5- **وقدم تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري خمس توصيات:** (1) إدراج جوانب تنمية سلاسل القيمة المناصرة للفقراء بشكل واضح في الأهداف الاستراتيجية المقبلة.؛ (2) تعزيز دعم بناء القدرة على الصمود، لا سيما في المناطق الريفية النائية الهشة، من خلال زيادة تنمية القدرات الاستيعابية والتكيفية؛ (3) تعزيز وإدامة النتائج المحققة فيما يتعلق بالشمول المالي؛ (4) توسيع نطاق تنفيذ النهج المفضي إلى التحول في المنظور الجنساني في مشروعات أخرى؛ (5) تيسير تبادل الدروس من أجل تعزيز توحيد النتائج المحققة في إطار البرنامج وفي قطاع الزراعة.

6- **وقد أُدرجت في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2024-2030 العناصر الرئيسية الواردة في استنتاجات وتوصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري.** من خلال استخلاص الدروس الرئيسية من نتائج تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري، حدد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد هدفين استراتيجيين: (1) تعزيز إنتاجية النظم الإيكولوجية وقدرتها على الصمود في الأراضي المنخفضة القاحلة وشبه القاحلة والأراضي المرتفعة المجهدة بالرطوبة؛ (2) تعزيز سلاسل القيمة الزراعية التي توفر فرصا لنمو الدخل، وتوليد زيادة في العمالة الريفية، وتحسين توافر واستهلاك الأغذية المغذية. ويتواءم الهدف

الاستراتيجي الأول مع التوصية الثانية لتقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري وسيدعم الاستثمارات الرامية إلى تعزيز الممارسات الزراعية الذكية مناخيا والمستدامة، فضلا عن تعزيز الإنتاجية وتكنولوجيات ما بعد الحصاد. ويتوافق الهدف الاستراتيجي الثاني مع التوصية الأولى لتقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري. ويقترح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تدخلات محددة لتنمية سلاسل القيمة المراعية للتغذية المناصرة للفقراء، من خلال تبني السلع (المتعلقة بالإنتاج المحصولي والحيواني على حد سواء) ذات القيمة العالية والمحتوى التغذوي الجيد، والفرص التجارية. ومن المتوقع أن تدعم الوساطة المالية الريفية والنهج التي تقودها السوق تحقيق كلا الهدفين.

ثانيا- التعليقات المحددة

7- **بخلاف الأهداف الاستراتيجية لبرنامج الفرص الاستراتيجية القطرية المصاغة بشكل جيد، فإن الغاية العامة للبرنامج ينقصها الوضوح.** فقد صيغت الغاية على النحو التالي: "*المساهمة في تحويل الزراعة الإثيوبية لتصبح أكثر إنتاجية مع تحسين الروابط مع بقية الاقتصاد، وأكثر قدرة على الصمود في وجه الصدمات، وأكثر شمولا للفقراء، والذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وسوء التغذية، والأسر المعيشية الريفية الضعيفة – مما يساهم أيضا بتحويل النظم الغذائية*." على هذا النحو، تجمع هذه الغاية العديد من المفاهيم والأهداف التي يتعين معالجتها بشكل منفصل. والمطلوب هو التركيز القوي والصريح على هدف التحول الذي يتضمن فقط جوانب محددة حاسمة مثل الروابط بين الإنتاجية والاقتصاد، والقدرة على الصمود، والشمول. وسيؤدي ذلك إلى تعزيز الوضوح وتيسير تقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الغاية في مرحلة لاحقة.

8- **ويتضمن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تحليلا للهشاشة يلائم ويفيد توجيه العمليات.** تحلل مذكرة تقييم الهشاشة (أنظر الذيل الخامس) دوافع الهشاشة السياقية الرئيسية: (1) التوترات السياسية والنزاع؛ (2) تغير المناخ والتدهور البيئي المؤديان إلى زيادة الضعف وانخفاض القدرة على الصمود؛ (3) ضعف المؤسسات ونظم الإدارة؛ (4) النزاعات الحدودية بين الدول؛ (5) انخفاض مؤشر التنمية البشرية. ويعترف برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بأن الكوارث والنزاعات يمكن أن تقوض جهود التنمية، ولذلك يجب على الأسر المتضررة أن تعيد بناء نظم سبل عيشها قبل أن تتمكن من المشاركة بفعالية في النمو. ويعتزم برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تطبيق النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، من أجل بناء قدرة المجتمعات والأنظمة على الصمود في وجه الصدمات والكوارث. وسيتحقق ذلك من خلال الشراكة مع الجهات الفاعلة التي تتمتع بميزة نسبية في هذا المجال، وهي برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة.

9- **وخلص مكتب التقييم المستقل إلى أن نظرية التغيير التي وُضعت في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية مفيدة، ولكن هذه النظرية قللت من تقدير موقع ودور الأنشطة غير الإقراضية.** تتضمن وثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية نظرية مفصلة للتغيير في الذيل الأول (ب) تبين مسارين رئيسيين للأثر، يتوافقان مع الهدفين الاستراتيجيين ويمكن تحقيقهما من خلال ست حصائل. وتشمل الافتراضات الحاسمة تهيئة بيئة سياساتية وتجارية مواتية لتنمية المؤسسات الصغيرة المشاركة في أنشطة سلسلة القيمة واستجابة الجهات الفاعلة في القطاع الخاص على نحو إيجابي للشراكات. ومع ذلك، فإن الأنشطة غير الإقراضية (الشراكة على المستوى التشغيلي، وحوار السياسات، وإدارة المعرفة) تحظى باهتمام محدود في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية. ويجري التعامل معها كمدخلات (أنشطة داعمة) في نظرية التغيير، دون تحديد نواتج محددة أو تحديد الموارد اللازمة لتحقيقها.

10- **ويتوخى برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تحسين آليات التعلم، على النحو الذي أوصى به تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري، والتي تحتاج إلى التفعيل.** ويتوخى برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، من بين أنشطته المتعلقة بإدارة المعرفة، إجراء استعراضات سنوية لتوليد التعلم على مستوى

المشروع والحافظة، لأن هذه الاستعراضات ستساهم في توسيع نطاق الممارسات الجيدة والابتكارات والتكنولوجيا. ونظرا لأن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية ليس واضحا بما فيه الكفاية بشأن هذه النقطة، فمن الضروري وضع إطار تشغيلي لإدارة المعرفة في مرحلة لاحقة من أجل تحديد الأنشطة الرئيسية (مثل الاستعراضات السنوية المتوقعة، وجماعات الممارسين، وطرائق تنفيذها). وسيعزز ذلك توليد المعرفة والدروس المستفادة واستخدامها بفعالية لإرشاد عملية صنع القرار وتغيير السياسات.

11- **وفيما يتعلق بتعزيز المؤسسات الشعبية/منظمات المزارعين، يوفر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية توجها عاما في إطار "بناء المؤسسات".** سلط تقرير تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري الضوء على الأدوار المحورية للمؤسسات الشعبية لكنه وجد أن ضعف القدرات يعوق فعاليتها وقدرتها على الحفاظ على إنجازات المشروعات. ومع ذلك، لا يوجد ناتج محدد في نظرية التغيير، ولا في إطار إدارة النتائج، يعكس دور وأهمية هذه المؤسسات الشعبية في سياقات التدخل، ولا سيما في الأوضاع الهشة. وسيحتاج تصميم المشروعات في إطار برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية هذا إلى معالجة هذه الفجوة.

ثالثا- ملاحظات ختامية

12- يعرب مكتب التقييم المستقل عن تقديره لتحسن جودة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية هذا وشموله في دمج نتائج واستنتاجات وتوصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري. ومع ذلك، فإن بعض النقاط تستحق دراسة أكثر وضوحا واتخاذ المزيد من الخطوات لتفعيل الجوانب الرئيسية للاستراتيجية. وعلى وجه الخصوص، سيكون من المهم:

- إيلاء الاعتبار الواجب للأنشطة غير الإقراضية، من خلال معاملتها كأهداف مؤسسية مع ما يرتبط بها من نتائج النواتج، وتخصيص الموارد المالية لتنفيذها.
- وضع أطر محددة لتفعيل المواضيع و/أو التوجهات الحاسمة المدرجة في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية، مثل إدارة المعرفة وتعزيز المؤسسات الشعبية.